

الدر المنثور

قال : فتانا القبر أصواتهما كالرعد القاصف وأبصارهما كالبرق الخاطف يطان في أشعارهما ويحفران بأنيا بهما .

معهما عصا من حديد لو اجتمع عليها أهل منى لم يقلوها " .
وأخرج البخاري عن أسماء بنت أبي بكر Bها أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : " أنه قد أوحى إلي أنكم تفتنون في القبور فيقال ما علمكم بهذا الرجل ؟ فأما المؤمن أوالموقن فيقول : هو محمد رسول الله جاءنا بالبينات والهدى فأجبنا واتبعنا . فيقال له : قد علمنا إن كنت لمؤمنا ثم صالحا . وأما المنافق أو المرتاب فيقول لا أدري . سمعت الناس يقولون شيئا فقلت " .

وأخرج أحمد عن أسماء Bها عن النبي صلى الله عليه وآله قال : " إذا أدخل الإنسان قبره فإن كان مؤمنا أحف به عمله الصلاة والصيام .

فيأتيه الملك من نحو الصلاة فترده ومن نحو الصيام فيرده فيناديه : اجلس . فيجلس فيقول له : ما تقول في هذا الرجل ؟ - يعني النبي صلى الله عليه وآله - قال من ؟ قال محمد قال أشهد أنه رسول الله .

فيقول : وما يدريك أدركته ؟ قال : أشهد أنه رسول . فيقول : على ذلك عشت وعليه مت وعليه تبعث . وإن كان فاجرا أو كافرا جاءه الملك وليس بينه وبينه شيء يرده فأجلسه وقال : ما تقول في هذا الرجل ؟ قال : أي رجل ؟ قال : محمد . فيقول : والله ما أدري .

سمعت الناس يقولون شيئا فقلته .

فيقول له الملك : على ذلك عشت وعليه مت وعليه تبعث .

ويسلط عليه دابة في قبره معها سوط ثمرته جمرة مثل عرف البعير يضربه ما شاء الله .

لا تسمع صوته فترحمه .

وأخرج أحمد والبيهقي عن عائشة Bها قالت : " جاءت يهودية فاستطعمت على بابي فقالت : أطعموني أعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر فلم أزل أحسبها حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وآله .

فقلت : يا رسول الله ما تقول هذه اليهودية .

! ؟ قال : وما تقول ؟ قلت : تقول أعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر .
فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فرفع يديه مدا يستعيز بالله من فتنة الدجال ومن فتنة
عذاب القبر ثم قال : أما فتنة الدجال فإنه لم يكن نبي إلا قد حذر أمته وسأحذركموه بحديث
لم يحدثه نبي أمته إنه أعور والله ليس بأعور مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن